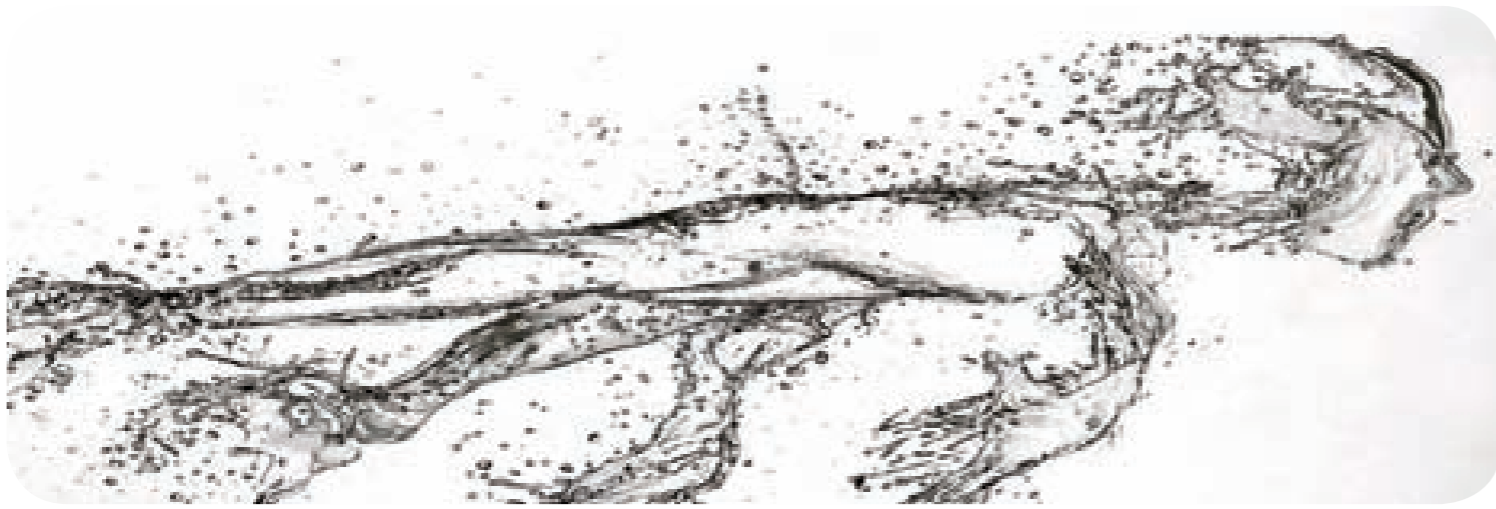


البناء



كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعزّاء، لا سيما الشباب ومن لا مئبر لهم، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص قصيرة، وكل ما يصبّ في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmactay999@hotmail.com

ضيف هذا الأسبوع، الشاعر اليمني المقاوم معاذ الجنيد، ولقصيدته حكاية، إذ انتشرت مؤخراً على أفواه الناس، وتتعلق بموقف دول النفط العربي من السيد حسن نصر الله والمقاومة، عمّت دول مجلس التعاون النفطي الصهيوني على وسائل إعلامها - بما في ذلك تلك التي تقبض منها - تنبيها بعدم نشرها.

اكشف حقيقة ضعفهم!

لجلال وجهك يسجد الإكبار
وعلى يدك تسافر الأقدار
تدنولك الأعمار في أفاعها
وتحار في استكشافك الأعمار
يا أيها الرجل الذي أمطرتنا
بالمعجزات فداخت الأمطار
سأصبح باسمك مرة وسينقضي
خمسون عاماً للصدى تكرار
كم عشت أفرح كاذباً بعروبتي
والخزي ينهش جبهتي والعار
حتى أتيت، نسيت الف هزيمة
هي في القلوب مسرارة، وغبار
ونسيت في دنياك أن لأمتي
ذنب، فأنت لذنبها استغفار
قد جئت (نصر الله) تنقذ أمة
تأقت لمثلك والسدروب قفار
فاعدتها للعز بعد خضوعها
وبها شمت ليخضع الكفار
أسست مدرسة الجهاد وكنتها
فتفجروا من كفاك الثوار
علمتهم حبّ الجهاد فأصبحوا
من عاشقيه وللشهادة طاروا
وأضفت للتاريخ ألف حكاية
بدم الكرامة صاغها الأحرار
جسدت آل البيت في شخصية
منها أصل الأمل والأطهار
فعلني من عينيك يشهز سيفه
وتطوف حول جبينك الأنوار
من أين جاء بك الوجود لتذهل
الدنيا، فتملاً قفراً الأزهار
روعت أمريكا أثرت جنونها
يا سيّدا حار بك الأفكار
وقهرت من لا يُقهر، بزعمهم
هانوا، وربك قاهر، جبار
اليوم أدركت الشعوب بأنّه
لله حيز غالب مغوار
أطلق أبا الهادي إرادتك التي
شمّ الجبال بكفها تنهار
أشعل فتيلك في الجنوب فما لنا
صبر، ومثلك في الوغى صبار
أزعد فانت السحب في آفاقنا
وأعصف فانت العصف والإعصار
واغضب فديتك إن غضبت
لحقنا ليشع من قسامات الإصرار
واكشف حقيقة ضعفهم، واكشف
لنا أهل النفاق، ومن هم الفجار
واجعل سلاح مقاومتك وراءهم
فعليك لا غزو ولا استعمار
حكمانا بدم الضحية نبدوا
جهراً، وللجلاد هم أنصار
تركوك وحدك في الجنوب وأسهبوا
في النوم عنك، وهم لها السمار
لكنك استغنيت عنهم وأثقا
بالله، عندك مالهم معيار
ضاعت كرامتهم وكانت رمزهم
فقد اشترها النفط، والدولار
يتحمسون وفي صميم حماسهم
ضعف، وفي إقبالهم إديار
يا أنت يا نصر الإله ونصرنا
سيعود مجد عروبتي المنهار
سيظل حزب الله فوق رؤوسهم
والنصر وعدّ صادق وقرار

ولادة مقاوم

على صخرة القلب العتيقة
على جدران الدروب
العدوة والصديقة
ونواصي الشمس الممزقة
تحت المطارق
على قبة أحبال المشانق
أمتلئ صهوة جسدي
للمرة الألف
وربما أكثر
بجر ما زال ينزف
بخلجات الثواني والدقائق
فوق جبهة العمر الحزين
ولدت ذات عصر
قالت الذاكرة: «ربما أنت مساوم»!
كان نرف أمني
بروي بعض حبات الثرى
أهاتها تنحني قبل الرحيل
تلعنمت يومذاك شتى العمائم
قالتها أمني:
«ما خلقت كي تساوم»!
أدركت أنني منذ لحظة التاريخ تلك
لن أساوم
لأنني تركت رحم أمني
وأنا مشروع مقاوم!
نامي على جنة التاريخ المدمى
فإني سأقاوم لن أساوم
هكذا أوصتني أمني

وليد العايش

زوال

(إلى من ملك كلماتي... وغاب مع الحرف الأول)...
الصدأ يؤلف طبقاته
وأنا أحرق أصابعي
بالوان المغيب
في داخلي صراخ لا ينتهي
ونجم ذابل
حين أكتيك على وجهي
أعود أدراجي إلى طفولة دافئة
أندف الشوق الذي يقال
وتتسع الغابات
لا أعرف نفسي
وأنت كذبتني الأولى
وجرحي الأخير
حين أسكن ذكرياتي
أعزل الوقت والكاء
أضفك إلى قلبي كطفل صغير
وأنت تحلم كل الإعجاب
وتحطمني
هل أمحك صمتي
وروح المتجمدة؟
وحبري المغتصب؟
وما تبقى من أغانيها؟
ليست لنا تلك اللحظات
كل ذلك العشق لم يكن كافيًا
حتى الأحلام تساقطت كأوراق أيلول
غدت حروفي صفراء
وأنت تغذت رباحك على هذه الأرض
طويت عمراً وخريشات
ومزقت انعكاس القمر
وغرست مساميرك بين السطور
فلا قيامة تجمعنا
ولا هلال يهدينا
ولا سماء تظللنا
حين أبحث عن بقايا القمر
أجدك في داخلي
أهرب إليك كي لا يفتني حاضري
وأختار الصدأ ملجأ
والمسامير تحفر خندقاً
تغمر سطوري بالدمع والدماء
فأطمر حناً قد جمعنا
لحظة الزوال
حبيبي... امسح عن جبين الكون اسمي
كي أصبح زهرة تدرك موتها
ورتل الكلام من دون رنين
كي أتلو صلاتي الأخيرة
وأضي إلى حيث لا يعتريني لوّم
إلى حيث أشفك من دون قيد
حبيبي...
لا تسحب نصلك
قبل أن أمثلك العتافي
وخذ معك ما تبقى من خريشاتي!

عبير حمدان

درويش... ما زلت عاشقة

لم أف بالتزاماتي
تجاهك
لم أكتب قصيدة
أو حتى بيتاً واحداً
أو يضع كلمات
في كل سنوية تمر على رحيلك
ما زلت تطلع من بين سطوري
تطل بصوتك
من نوافذ ضميري
ما زلت تراقص نبضي بأشعارك
ما زلت ترويني بسيل نهرك
ما زلت تردني بقلب خيمة
ما زلت تحكمني بحجر وزندك
ما زلت تنقلني إلى وطن
الحقائب
ما زلت أسافر
ما زلت معلمي الأول في الكتابة
والحب والوطن والخطابة
ما زلت بوابتي لدارك
مفتاح منزلك
وحبل غسيلك
ما زلت عشقي الملقى على بوابة
القدس
ما زلت أنت الصدى لحواري
الجنون
في الأوطان والبشر
في الوهم والصدق
ما زلت كتبتني
في شعرك
الذي قلت أو لم تقل
ما زلت أنسج أسطورتني
يا ملهمي في الله
يا ملهمي على بوابة الحق
يا رافع الروح في الدجي

ميس الكريدي

هري يا وراق التوت

هري يا وراق التوت
وجيبي للعرب تابوت
يا رعيان ويا خصيان
صوتي مش قابل السكوت
مش صح يموت الأبطال
الأفضل للجان يموت
حزب الله إرهابي؟
يا أهل الخلة المنعابي
وانتو ثعالب وذيابي
وكل شي في بالدنيا نعتو

مطانس الداود

«اسم الله عليّ صرت عروس!»

تَمَكَّنَ منها غياؤها الإنثوي وضافت خيارتها أكثر
لَتَحَدَّ بسينا ريات اعتيادية مملّة والأسوء أنها
تمس مباشرة بخطوط حمراء قضيت سنوات
عمري الـ22 في رسمها بأقلام من فكر وعلم ووحي
لاكتشف لاحقا أن ما كان ينقصني... التجربة.
وفي لحظة، التقيت نفسي القديمة على
رصف مرآة أعادتني إليّ، إلى تميزي، إلى قوتي،
إلى تمردي. ما مررت به لم يكن مفروضا عليّ بل
كان متوقعا.
ربما لم أكن على قدر المتوقع، ولكن الأکید أنني
لم أكن دونه. كل ما في الأمر أنني وكأي منكم في
من القدرات والميزات ما يفوق المتوقع التقليدي
البالي. حظيت بتجربتي، ولكنني لم أسمع لذاك
القدر أن يصنع قدرتي.

آلاء ترشيشي

ولادة جديدة بعد الموت

قالت له: مشتاقه للعيش بأمان وسلام، بعيداً عن صخب الظلم وزخم
الباطل. مشتاقه لأن أسمع صرخة تحدث زلزالاً. فقد اختلطت على الأمور
يا حبيبي، وما عدت أتحمّل القياس بموازين الحياة بين فن الممكن
والمستحيل. وما عدت أقوى على المقارنة والتفضيل بين قناعاتي وقناعات
غيري من باقي البشر.
قال لها: لماذا كل هذا الضباب يا صغيرتي؟ ولماذا كل هذا التمزق بين ما كان
الاختلاف فيه ضرورة؟ وكان التشايب مستحيلاً؟ ولماذا تعلقين شعورك
بالأمان على ما لا يمكن أن يدخل في حساب أو إحصاء؟
قالت له: عجبي من زمن لم يعد فيه صدق ووفاء، وغابت القيم والمعايير،
إنسانيتنا تختص، وعلى جافة الهاوية أصبح كل شيء.
قال لها: اختاري التغيير إذا كي تعيشي في حالة من الرضا مع الآخرين.
قالت له: وهل تريد مني أن أدفن أجمل ما خلقه الله في تكويتي؟
قال لها: ماذا تقصدين؟
قالت له: كيونت روعي بعيدة عن شعور الغرور والإنانية. احترامي لنفسي
ولوجودي الإنساني، ترفعني عن تلك القساوة التي حولت قلوب البعض
إلى حجارة، رجحوا كفة الشر على كفة الخير، وتحول العمر إلى سباق
من المصالح والمحسوبيات. فقدنا قدرة التمييز، وفقدنا قدرة الجوء إلى
التوصيف الصحيح، فما من إجماع على أمر وما من اتفاق برضى الجميع.
قال لها: هل تستطيعين تصحيح مسار تعرّجت فيه الخطوات إلى انحدار

فطليغ؟
هزّت رأسها أسفة حزينة وقالت: لا أستطيع!
قال لها: وهل تستطيعين تغيير شيء مما أنت فيه؟
فهزّت رأسها معتزة ومفتخرة، راضية وقالت: لن أنتزج من ذاتي، ولن
أتخلّى عن تلك الإنا التي في داخلي، وإن ضاقت في مساحات الدنيا كلها.
سأبقى في عالمي الخاص، لكنني سادع بابيه مفتوحاً لاستقبال كل من يريد
الانضمام إليه!
قال لها: وكم من الوقت ستنتظرين؟ وأنت من فقدت الأمل في تغيير ما آل
إليه حال البشر.
قالت له: يبقى أن البعض يكونون مجبرين أو مختارين، فما دام الجوهر لم
يتغير لا بد من عودة إلى الذات، ولا بد من ولادة جديدة للروح بعد الموت.
قال لها: أعشق فيك فن الممكن والمستحيل!
قالت له: وأنا أعشق روحك الطيبة فيها كل ما هو جميل!
قال لها: تعالي إليّ إذا يا أميرتي، فأني مشتاق لأن أولد بين يديك من
جديد.

سناء أسعد